من ان اللام ربما يكون لمجرد التاكيد كما في قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم قوله قلت نعم ولكن فيهما من الدلالة على تمكن
الوصف الخ كانت عبارة الجواب في اصل النسخة هكذا ولما توجه عليه النظر المشار اليه بقوله والكلام بعد محل
نظر بان يقال لما سلم مجيئهما لمعنى الاستقبال بقوله نعم فمجرد التفاوت بينهما وبين الفعل في الدلالة على تمكن الوصف
وثباته لا يكون التعبير عن المستقبل بلفظهما من خلاف مقتضى الظاهر كما لا يخفى بدلها بقوله قلت لا خلاف في ان اسم
الفاعل الخ واعترض اولا على النسخة المغيرة اليها بانها تشعر بكون كل من اسم الفاعل والمفعول موضوعا لزمان الحال فيلزم
بطلان تعريفي الفعل والاسم طردا وعكسا واجيب تارة بان كثرة الاستعمال جارية مجرى الوضع لجامع التبادر فعبر عن
المتبادر بالحقيقة وعن غيره بالمجاز تجوزا وطورا بان زمان الحال معتبر على القيدية للموضوع له لا الجزئية ولا يخفى ما فيه
من التكلف وقد يقال اعتبار زمان الحال بالنسبة الى الاستعمال الطارى على اصل الوضع لا اليه نفسه لكن بعض
ائمة الاصول صرح بان اسم الفاعل مثلا فيما مضى وانقضى وفيما لم يقع بعد مجاز لغوى فهذا يشعر باعتبار زمان الحال في
اصل الوضع ولا مخلص حينئذ الا بارتكاب اعتباره بالقيدية ولك ان تفرق بين مذهب اهل العربية والاصول وثانيا
بانه قد صرح صاحب المفتاح بكون الاخراج لا على مقتضى الظاهر من قبيل الكناية على ما سبق فكيف يصح قوله اسم الفاعل و
المفعول فيما لم يقع مجاز والمجاز قسيم الكناية اجيب بعد تسليم حصره فيهما بان المقصود مجرد بيان كون ما لم يقع غير
موضوع له مصورة فيما اريد هو بهما مجازا او ظهر منه الحال في الذى اريد بهما كناية لتشارك المعنى المجازى والكنائى في
كونهما غير موضوع لهما بقى ههنا تامل وهو ان غاية ما لزم من جواب الشارح كون اسم الفاعل والمفعول مجازا في المستقبل
ولو ثبت بهذا القدر كون الامثلة المذكورة من خلاف مقتضى الظاهر على المعنى المصطلح عندهم لكان كل مجاز كذلك وليس
بظاهر قوله وكذا الماضى عند الاكثرين اى وكذا اسم الفاعل والمفعول مجاز في الماضى عند الاكثرين وقيل حقيقة واليه
ذهبت الشافعية واختاره عبد القاهر وابو هاشم وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم فتجوز ذلك
حقيقة والا فمجاز قوله القلب من قلب الجراب جعل ظاهره باطنا وباطنه ظاهرا قوله ما هو في موقع المبتداء نكرة سواء
كانت محضة او مخصصة فان كون المبتداء نكرة محضة او مخصصة سواء كان قبل دخول النواسخ او بعده مع كون الخبر معرفة
لم يقع في الجملة الخبرية في كلام العرب واما في الجملة الاستفهامية فقد جوزه سيبويه حيث زعم ان من في من ابوك وكم في كم مالك
مبتداء وما بعدهما خبرهما وان كان الامر عند غيره بالعكس ونازعه الشارح في شرحه للمفتاح من انهم اتفقوا على ان من في من ابوك

مبتدا

مبتداء وابوك خبره سهو بين فان قلت قد ورد ذلك في الخبرية ايضا نحو قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة و
نحو قولك مررت برجل افضل منه ابوه فان سيبويه على ان افضل مبتداء وابوه خبره قلت لنا ان نجعلها ايضا من باب
القلب والكلام فيما هو جار على الاصل بقى ههنا بحث وهو انه اذا جوز كون المبتداء نكرة في الجملة الاستفهامية على ما
صرح به الشارح في شرح المفتاح وفى بحث تنكير المسند من هذا الكتاب على ما سياتى لم يوجد داع من جهة اللفظ الى اعتبار
القلب في قوله اظبى كان امك لكونه جملة استفهامية في الجملة وهو في جملة يكون المبتداء نفس الاسم المتضمن للاستفهام لا في
كل جملة استفهامية فتدبر قوله فقف قبل التفرق البيت للقطامى عمرو بن سليم قوله التغلبى من قصيدة يمدح بها زفر بن
حارث الكلابى وقد كان اسيرا له فاطلقه واعطاه ماله وزاده مائة من الابل والالف في ضباعا للاطلاق وهو ترخيم
ضباعة اسم بنت صغيرة للممدوح وقوله الوداع بتقدير مضاف اى موقع الوداع في الصحاح والتوديع عند الرحيل والاسم
الوداع بالفتح والمراد الدعاء بان لا يكون وداع وفراق قوله لان المعروض عليه ههنا انما قال ههنا اشارة الى ان المعروض
عليه قد لا يكون ذا ادراك وذلك اذا كان المراد بالعرض المعنى المجازى اعنى مجرد الاتيان بالمعروض الى المعروض عليه لا معناه
الحقيقى واعلم ان كون عرضت الناقة على الحوض من قبيل القلب قول جماعة منهم الجوهرى والزمخشرى وفي كتاب التوسعة
ليعقوب بن اسحق السكيت ان عكس المثال المذكور وهو عرضت الحوض على الناقة مقلوب وقال آخرون لا قلب في واحد منهما
واختاره ابو حيان قوله فانك لا تبالى بعد حول البيت الحول السنة ويؤيده انه يروى اوله فانك لا تضرك بعد عام
وقيل حول اسم رجل كانه يقول لمن هجاه فانك لا تبالى بعد موت حول اما ادعيت لنسبك من شريف او وضيع لان هذا هو
الذى كان يمنع الادعياء ما يدعونه وقد ذهب فادع ما شئت وفى حواشى المفصل للزمخشرى الظبى مثل في الضعف
والحمار مثل في القوة ويدل على ضعف ما في الحواشى ما بعد هذا البيت وهو لقد لحق الاسافل بالاعالى وماج
اللؤم واختلط النجار وعاد العبد مثل ابى قبيس وسيق مع المعلهجة العشار قوله ماج اللؤم استعارة من قولهم ماج البحر
يموج موجا اذا اضطربت امواجه والنجار بكسر النون وتخفيف الجيم الاصل وعاد بمعنى صار وابا قبيس قيل اراد به اباقابوس
وهو النعمان بن منذر ملك العرب لكن صغر المضاف اليه تصغير ترخيم وقيل اراد الجبل الذى بمكة شرفها الله و
المعلهجة تانيث المعلهج وهو الهجين من الرجال وغيرهم يقال رجل هجين اى ابوه خير من امه وبرذون هجين اى غير عتيق
والعشار بكسر العين المهملة جمع عشراء بضم العين والمد وهى الناقة التى اتت عليها عشرة اشهر من يوم ارسل فيه الفحل

Copyright © King Saud University